

بليكن يدعو الصين لحفظ الاستقرار في مضيق تايوان



نيويورك - (أ ف ب)

حث وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بليكن على الحفاظ على الاستقرار في مضيق تايوان لدى لقائه نظيره الصيني وانغ يي في نيويورك، فيما تلوح في الأفق بوادر تهدئة في حدة التوتر بين البلدين. استمر اللقاء 90 دقيقة على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأجرى الوزيران محادثات وصفها مسؤول أمريكي بأنها كانت «صريحة جداً» وركزت إلى حد كبير على تايوان. وقالت وزارة الخارجية الأمريكية في بيان إثر اللقاء: إن الوزير الأمريكي «شدد على أن المحافظة على السلام والاستقرار في مضيق تايوان أساسيان للأمن والازدهار الإقليمي والعالمي». وأضافت أنه «ناقش الحاجة إلى الحفاظ على خطوط اتصال مفتوحة وإدارة العلاقات بين الولايات المتحدة وجمهورية الصين الشعبية بحس من المسؤولية، خصوصاً في أوقات التوتر». ووصف المسؤول بوزارة الخارجية المباحثات حول تايوان بأنها كانت «مباشرة وصريحة». وقال إن بليكن جدد أيضاً تحذيرات الولايات المتحدة بعدم تقديم الدعم للغزو الروسي لأوكرانيا في حين تأمل واشنطن في أن تحافظ بكين على مسافة مع موسكو التي تعد حليفة لها.

إلى ذلك، التقى الوزير الصيني في نيويورك نظيره الأوكراني دميترى كوليبا لأول مرة منذ اندلاع الحرب، وشدد خلال جلسة لمجلس الأمن الخميس على الحاجة إلى وقف إطلاق النار بدلاً من الحديث عن دعم روسيا. وأبقى بليينكن على لقاءه الجمعة مع وانغ رغم التخفيف من التزاماته بسبب وفاة والده الخميس. وكان هذا اللقاء الأول بينهما منذ محادثات في يوليو في بالي التي أبدأ خلالها عن تفاؤلهما بتحقيق مزيد من الاستقرار. بعد ذلك بشهر، توجّهت رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي إلى تايوان، ما أثار غضب بكين التي نظمت مناورات عسكرية عُدت تدريباً على غزو الجزيرة التي تعدّها جزءاً من أراضيها. وفي مقابلة الأحد، أكد الرئيس الأمريكي جو بايدن أنه مستعدّ للتدخل عسكرياً في حال لجأت الصين إلى القوة لتغيير الوضع القائم في تايوان، في تصريح شكل انحرافاً جديداً عن استراتيجية الغموض الأمريكية حيال الجزيرة. لكن كما يحصل في كل مرة، أكد البيت الأبيض أن سياسة الولايات المتحدة تجاه تايوان «لم تتغير». وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان: إن وانغ اتهم الولايات المتحدة خلال اجتماعه مع بليينكن بأنها «ترسل إشارات خاطئة وخطيرة للغاية» لتشجيع تايوان على الاستقلال. وأضافت أن وانغ أبلغ بليينكن أن الصين ترغب في «إعادة توحيد سلمية» مع تايوان، وحذر من أنه «كلما زادت أنشطة تايوان «الاستقلالية» قل احتمال التوصل إلى حل سلمي». وقال المسؤول الأمريكي إن بليينكن أكد لوانغ على أنه «لم يطرأ أي تغيير» على سياسة الولايات المتحدة التي تعترف فقط ببكين، وأعرب عن معارضته «للتغييرات الأحادية الجانب للوضع الراهن» من قبل أي من الجانبين.